وبين التناسب تلازمهما شديد تباين لكن الطبع ربما يميل الاجتماع
الشديدين الى التسلسل وتفرق فيقرب الجيم مما يقاربه في المخرج اي
الشين ما تقاربه في المخرج اعلى الشين والفرار عن التنافي فبين متجانس
والفرار عن التنلبي مستنهض فصار الحرف الواحد متجانسا في
موضع ومستهجنا في موضع اخر بحسب موقعه ولما فرغ من تقسيم
الحروف المتقاربه باعتبار المخارج ذكر تقسيمها باعتبار الصفات
فقال ومنها المجهوره والمهموسه وهو عطف على مقدر يفهم
من سياق الكلام اذ المعنى ان الحروف المتقاربه منها حروف
الحلق ومنها كذى الى اخرها اي هي تنقسم الى المتصف بصفه
الجهر والمتصف بصفه الهمس وباعتبار اخر الى المتصف بصفه
الشده والمتصف بصفه الرخاوه والمتصف بما بينهما وهو
معنى قوله ومنها الشديده والرخوه وما بينهما وقس على
ذلك قوله ومنها المطبقه والمنفتحه ومنها المستعليه و
المنخفضه ومنها حروف الذلاقه والمصمته ومنها حروف القلقله
والصفير اي وحروف الصفير والشين اي ومنها الحروف اللينه
والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت هذى حصرها على سبيل الاجمال ثم
شرع في تبيينها على التفصيل فقال والمجهوره تسميه الحروف
التي يذكرها مجهوره لان الجهر رفع الصوت
وكل واحد منها انما يحصل من اشباع الاعتماد في موضعه
ومن ذلك يحصل ارتفاع الصوت كما ان من ضعف الاعتماد
يحصل الهمس الذي هو اخفاء الصوت فلابد في بيانها واخراجها

من حصرها



من حصرها ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالغين والقاف خلاف
الكاف مثلا فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به وحقيقه المجهوره ما ينحصر اي حرف ينحبس جري النفس
مع تحركه اي عدم الوقف عليه ولا تخرج الالف وذلك لان النفس الخارج
من الصدر وهو مركب الصوت ينحبس اذا اشتد اعتماد الناطق
على مخرج الحرف اذ شدة الاعتماد على موضع من الحلق او الفم تحبس
النفس وان لم يكن هناك صوتا وانما يجري النفس اذا ضعف الا
عتماد وانما اشترط التحرك لما سياتي وهي اي المجهوره ما عدى حروف
ستشحثك خصفه تالها في حصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحذ
عليك ابو شكدي والشحاذ والشحاث المتكدي وخصفه امراه و
تجمع الذي عداها من الحروف قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
والمهموسه خلافها اي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه فان حروفها
لضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيجري النفس وتجري
ومثلا اي المجهور والمهموس ليحصل الفرق بينهما بالاختبار
في المجهوره وعدمه في المهموسه بقفق وككك يعني بان تكرر
الحرف مفتوحا او مضموما او مكسورا رافعا صوتك بها او اخفيته
فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس في الاول الا بعد
انقضاء الاعتماد وسكون الصوت اما مع الصوت فلا يجري كما
تقدم من شده الاعتماد فيها خلاف الثاني فان النفس يجري
كما يجري الصوت لضعف الاعتماد كما تقدم وانما كرر الحرف
في امتحان الفرق لانك لو نطقت بواحد من المجهوره غير مكرر

Copyright © King Saud University